

المحرر الوجيز

@ 306 @ وهي في اللام بمعنى من أجل أن حسبوا أن إيمانهم علة للترك و ! 2 2 ! يريد بهم المؤمنين مع الأنبياء في سالف الدهر وقرأ الجمهور فليعلمن بفتح الياء واللام الثانية ومعنى ذلك ليظهرن عليهم ويوجدن منهم ما علمه أزلا وذلك ان علمه بذلك قديم وإنما هذه عبارة عن الإيجاد بالحالة التي تضمنها العلم القديم والصدق والكذب على بائهما أي من صدق فعله قوله ومن كذبه ونظير هذا قول زهير .

(ليث بعثر يصاد الرجال إذا % ما كذب الليث عن أقرانه صدقا) + البسيط + .
قال النقاش قيل إن الإشارة ب ! 2 2 ! هي إلى مهجع مولى عمر بن الخطاب لأنه أول قتل من المؤمنين يوم بدر وقالت فرقة إنما هي استعارة وإنما أراد بها الصلابة في الدين أو الاضطراب فيه وفي جهاد العدو ونحو هذا وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فليعلمن بضم الياء وكسر اللام وهذه القراءة تحتمل ثلاثة معان أحدها أن يعلم في الآخرة هؤلاء الصادقين والكاذبين بمنازلتهم من ثوابه وعقابه وبأعمالهم في الدنيا بمعنى يوقفهم على ما كان منهم والثاني أن يكون المفعول الأول محذوفا تقديره ليعلمن الناس أو العالم هؤلاء الصادقين والكاذبين أي يفضحهم ويشهرهم هؤلاء في الخير وهؤلاء في الشر وذلك في الدنيا والآخرة والثالث أي يكون ذلك من العلامة أي لكل طائفة علما تشهر به فالآية على هذا ينظر إليها قول النبي صلى الله عليه وسلم من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وعلى كل معنى منها ففيها وعد للمؤمنين الصادقين ووعد للكافرين وقرأ الزهري الأولى كقراءة الجمهور والثانية كقراءة علي رضي الله عنه . \$ قوله عز وجل في سورة العنكبوت من 4 - 7 \$.

! 2 ! 2 ! معادلة للألف في قوله ! 2 2 ! العنكبوت : 1 وكأنه عز وجل قرر الفريقين قرر المؤمنين على طنهم أنهم لا يفتنون وقرر الكافرين ! 2 2 ! في تعذيب المؤمنين وغير ذلك على طنهم أنهم يسبقون عقاب الله ويعجزونه وقوله تعالى ! 2 2 ! وإن كان الكفار المراد الأول بحسب النازلة التي الكلام فيها فإن لفظ الآية يعم كل عاص وعامل سيئة من المسلمين وغيرهم وقوله ! 2 2 ! يجوز أن يكون ^ ما ^ بمعنى الذي فهي في موضع رفع ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير ساء حكما يحكمونه وقال ابن كيسان ^ ما ^ مع ! 2 2 ! في موضع المصدر كأنه قال ساء حكمهم وفي هذه الآية وعيد للكفرة الفاتنين وتأنييس وعده بالنصر للمؤمنين